



من عند
الله وأبأيدينا

بقلم / خالد محمد
صلاح الدين زيدان
-رحمه الله-

شيئاً أم أننا ندور في حلقة مفرغة لا طائل من ورائها؟ أم أننا نأهون ولا نعلم أين نضع خطوتنا القادمة؟ وليسمح لي القارئ لتتجلى لنا مقارنة الواقع بين ما قبل 23 سنة، وبين اليوم لنرى ولنقيس الأثر على العدو الذي حدده قادة المجاهدين هدفاً لهم، ورأوا أن ضرب هذا الرأس سيؤدي إلى تفكك الأطراف، وبعدها يكون لكل حدث حديث.

فقبل غزوات الحادي عشر من سبتمبر المباركة، وبعد هزيمة الاتحاد السوفيتي على أيدي المسلمين، وبعد سقوط جدار برلين؛ تولت أمريكا سيادة العالم فلم يعد هناك منافس معتبر يستطيع إيقاف قوتها أو معاندة قراراتها، فهيمنة أمريكا تمتد على العالم من الصين وإفريقيا وآسيا والأمريكيتين إلا قليلاً، و أوروبا غدت حديقة أمريكية امتداداً إلى استراليا التي تشارك أمريكا تاريخ العار، وكانت -وهنا أتحدث بصيغة الماضي؛ لأنها حقيقة أصبحت من الماضي- أمريكا تعاقب من تشاء، وتفرض عقوبات على من تشاء، وبخضع لها العالم، فمن تغضب عليه أمريكا فكأنما خسر مستقبله وحياته، فلا مجال لدولة أن

بها في كل اتجاه، وها هي اليوم تمر بأحد أصعب مراحلها، فأصبح ما يسمى اليوم بالعالم المتقدم أو المتحضر؛ يتوغل أكثر فأكثر في الانحلال الأخلاقي والشذوذ وكل ما يخالف الفطرة؛ ليتحول البشر إلى حيوانات هائمة، سائبة، تذوق عذاب الانحراف عن الدين والفطرة؛ ليتحول بعض البشر عبيداً لآخرين من أجل تحقيق رغباتهم الشاذة الناتجة عن فطرهم التي انتكست وتعفت بسبب البطر والكفر والشهوات.

لماذا نقول هذا؟ نقوله ليعلم كل أخ مجاهد في سبيل الله، أن المهمة يجب أن تتم، وأن واجبنا تجاه ديننا وعقيدتنا يجب أن نكمله، حتى نتنصر ونأخذ مفايد الحكم، ونحكم الناس بشريعة الله لإنقاذهم من هذا الضياع، وهذه مسؤولية عظيمة في سبيل رب عظيم ويجب تحقيقها.

وهنا يجب أن نطرح على أنفسنا وعلى غيرنا، ممن يخالفنا، بل ممن يناصبنا العدا، من أبناء الأمة وتياراتها، ماهو الحل؟ وماذا حقق كل طرف لنصرة الإسلام؟ وأيها كان السبيل الصحيح؟ وهنا أطرح شيئاً مما نرى أثره بجهدنا لهذه السنوات الطويلة، فهل حققنا

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الكريم وعلى آله الطيبين الطاهرين، وبعده: فقد مضت سنة الله في ديمومة الصراع بين الحق والباطل، وهذا الصراع هو دائم بدوام الحق إلى قيام الساعة، ولكل مرحلة من مراحل الصراع مع الباطل رجال يحملون العبء، ويتحملون الثقل من أجل إيصال الراية إلى الجيل التالي ليكمل المسيرة نقية ينهل من معينها ويرتوي من أصلها الراسخ؛ القرآن والسنة، وكل من يحمل الراية يكون أول همه هو الانتصار وتحكيم شرع الله، ورفع أمة الإسلام فوق كل الأمم وأخذ السيادة كاملة، لأن أمة الإسلام هي الأمة التي يجب أن تحكم العالم، لأنها تقوم بما يصلح العباد ويصلح لهم، فلقد خسرت البشرية كثيراً يوم هزم المسلمون وحكمت قوانين البشر فأصبحت البشرية لعبة لأهواء بعضها البعض، وكلما تسلطت مجموعة على مجموعة حكمت فيها أهواءها وتعبثت

وحتى لا أطيل عليكم إخواني وأخواتي القراء، سأضع هذه المرة نقاطاً أساسية بلغة الأرقام لحجم الخسائر المهولة التي ألحقها المجاهدون بأمريكا بفضل الله.

وليعلم كل أخ وأخت في سائر الساحات الجهادية أنه كان سبباً بفضل الله في هذا، وأن هذه التضحيات والشدائد التي مرت عليهم، وأن الابتلاء والدماء والأشلاء وقلّة ذات اليد؛ كان كل منها لبنة في تحقيق هذا النصر العظيم، وأتمنى من كل واحد إذا أراد أن يدرك الواقع أن ينظر للعالم أجمع ويرى كم الانتصارات الهائلة التي حققناها ولا يكتفي بالنظر تحت قدميه فقط.

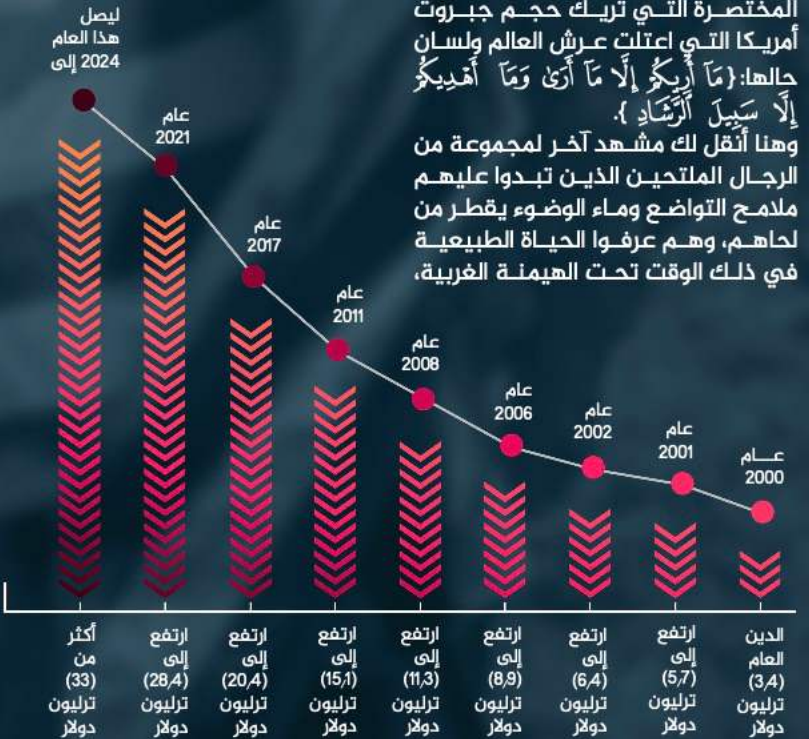
ولهذه الحرب الاستنزافية عدد من المحاور من أهمها: الاقتصاد - والجانب العسكري - والهيمنة السياسية - والحرب الفكرية، ونتناول في هذا الجزء الأول الجانب الاقتصادي والتي تجرعت فيه أمريكا المر العلقم ومازالت، وما هو ستر هيمنتها الاقتصادية على العالم يكاد أن يهوي دون عودة، ففي عام 2000م أي قبل غزوات الحادي عشر من سبتمبر لك أن تعلم أن الدين العام الأمريكي كان (3,4) ترليون دولاراً

وهنا وسع عينيك وانظر إلى تسلسل ارتفاع الدين مع بدء الحرب ضد أمريكا لترى كيف تستنزف هذه الدولة بفضل الله ثم بجهدك وصبرك.

عام 2000م الدين العام (3,4) ترليون دولار.
عام 2001م بعد بداية الحرب ارتفع الدين إلى (5,7) ترليون دولار
عام 2002م ارتفع إلى (6,4) ترليون دولار
عام 2006م ارتفع إلى (8,9) ترليون دولار
عام 2008م ارتفع إلى (11,3) ترليون دولار
عام 2011م ارتفع إلى (15,1) ترليون دولار
ليصل عام 2017م إلى (20,4) ترليون دولار
ليصل عام 2021م إلى (28,4) ترليون دولار
ليصل هذا العام 2024م إلى أكثر من (33) ترليون دولار!!

فمنذ عام 2001م حيث كان الدين العام الأمريكي (3,4) ترليون؛ وصل اليوم عام 2024 إلى (33) ترليون!! أي بزيادة 30 ترليون دولار، ولك أنت أخي وأختي المجاهدين أن تروا بأنفسكم تضاعفه

وذاقوا طعم عزة الجهاد في سبيل الله، وهؤلاء الرجال يرون هيمنة أمريكا على أمتهم وعلى العالم وظلمها وتعديها فحيثما يمت وجهك ترى آثار الطغيان الأمريكي، وهنا قرر هؤلاء أن يقفوا مستعينين بالله في مواجهة هذه الغطرسة المتناهية، فبعد مراحل من النصح ومحاولة إصلاح حال الأمة قرروا التحرك عملياً مستعينين بالله، فشنوا سلسلة عمليات على القوة الأمريكية هدفها إضعاف صورة الوحش الأمريكي في أعين المسلمين، وأن يرى المسلمون أنهم قادرون على استعادة كرامتهم من جديد، لتتوج هذه العمليات بغزوات الحادي عشر من سبتمبر ليتغير معها مسار تاريخ البشرية، وأصبحت عنوان الصحف الكبيرة اليوم هي "من 11 سبتمبر بدأت نهاية العهد الأمريكي".
وهنا نعرض شيئاً مما حققه المجاهدون في سبيل الله متعاونين كالبنين المرصوص ضد الكفار، لنرى ما الذي حققناه -بفضل الله- وليرنا كل طرف ما حقق.



تفكر خارج السرب الأمريكي بشكل واقعي؛ إلا في حالة نادرة، واستخدمت معها أمريكا القوة المفرطة لتخضعها بشكل تام.

أما الاقتصاد فكل شيء ربط بالدولار، وأصبحت حياة الشعوب تعتمد على قيمة صرف العملة الصعبة عندهم، ومن يغضب أمريكا تعاقبه بدولارها، فيصبح في فقر مدقع، لا يمكن معه أن يقوم، كما أحكمت أمريكا تواجدتها في جزيرة العرب بعد عملية عاصفة الصحراء ضد صدام حسين، ودخلت جيوش الصليب علانية جزيرة العرب، فأصبح جبل المشنقة الأمريكية والثقافة الأمريكية والدولار الأمريكي أدوات تفرض سطوة على العالم بشكل لم يسبق له مثيل، لتصبح أمريكا أقوى قوة في تاريخ البشرية، وبهذه الإمكانيات الهائلة براً وبحراً وجواً وفضاءً، وما تريده أمريكا تفرضه على مجلس الأمن وعلى الأمم المتحدة بكل صلافة.

أترك مع هذه الصورة الواضحة المختصرة التي تريك حجم جبروت أمريكا التي اعتلت عرش العالم ولسان حالها: (مَا أَرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ).

وهنا أنقل لك مشهد آخر لمجموعة من الرجال الملتحين الذين تبذوا عليهم ملامح التواضع وماء الوضوء يقطر من لحاهم، وهم عرفوا الحياة الطبيعية في ذلك الوقت تحت الهيمنة الغربية،

مستوى العالم ويقولون صراحة: بأن اللحظة التي نغفل فيها عن القاعدة ستقوم بضرنا.

فكان على أمريكا أن تصرف مبالغ هائلة لتأمين أكثر من 800 قاعدة عسكرية لها على مستوى العالم، وتأمين أكثر من 173 سفارة و 88 قنصلية حول العالم، وعشرات الآلاف من الشركات الأمريكية والمواطنين الأمريكيين في كل شبر يصلون إليه... فهل تتخيل كم المصاريف التي تكاد تكون جزءاً من الخيال لتأمين هذا الكم الهائل! وهذا كله أخي المجاهد بسبب وقوفك وجهادك و ما قاسيته ببسالة، كانت هذه نتيجة أن استنزفت أمريكا في كل شبر من الأرض امتدت إليه، وها هي اليوم تجر أذيال الخيبة والحسرة والندامة، وتنسحب رويداً رويداً مجبرة كسيرة من مناطق المسلمين.

واعلم واعلمي أنك وأنتك... كنتم جزءاً أساسياً في هذه المعركة التي لم تحصل على مر تاريخ البشرية. وها نحن اليوم نرى ثمرة هذا الجهاد في اندحار الأمريكيين بشكل مذل على مستوى العالم، ونحن هنا تناولنا جانباً واحداً فقط! وبشكل مختصر عن الاقتصاد، ونكمل في المقالات القادمة -إن شاء الله- لنسلط الضوء على الانتصارات التي حققناها بقوة الله.

فإلى كل مجاهد ومجاهدة..
وكل ماض على هذا الطريق..
اعلموا أن هذا النصر هو
بفضل الله ثمرة من ثمار
صبركم وتضحياتكم
وصمودكم، وأن الفتح
القادم سيسطر بدمائكم
-إن شاء الله- فالثبات الثبات،
ولتخلدوا أسماءكم في
سجل انتصارات الإسلام
والمسلمين.

بكم بعد الله نتصر



مليار دولار خسائر شركات الطيران، 61 مليار دولار خسائر القطاع السياحي وفق صحيفة نيويورك تايمز، عدد من فقدوا وظائفهم بسبب الهجمات بمختلف القطاعات بلغ 598 ألف موظف. مولت أمريكا هذه الحروب عبر الاقتراض، وبستل العمولة الربوية على هذه القروض بحلول عام 2050م إلى 6 ونصف ترليون دولار على أمريكا أن تستمر بدفعها سنوياً "الاستنزاف مستمر".

فالحرب انتهت في أفغانستان، لكن أمريكا مازالت تدفع تكلفتها وتستثمر، وكان يمكن لأمريكا أن تخفف استنزافها العالمي لو اقتصر في حريها على أفغانستان والعراق، لكن الذي حصل أن أبطال الإسلام انبروا من كل حذب وصوب يستنزفون العدو الأمريكي، ويجعلونه غير قادر على النوم على مستوى العالم لتسمي أمريكا حريها على الإرهاب بأنها "حرب كونية على الإرهاب"!

فعندما قام المجاهدون من كل مكان بكل بسالة وفدائية ليقفوا بشموخ منقطع النظير أمام الإعصار الصليبي الهائل في العالم، فأصبحت أمريكا تعمل ليلاً ونهاراً لتأمين كل انتشارها على

بشكل مهول، ونحن هنا نتكلم بالترليون وليس بالمليار! فسبحان من أيد عباده المجاهدين على عدوهم ونصرهم.

إذ بلغت تكلفة الحرب الأمريكية على المجاهدين وتبعاتها إلى اليوم - التكلفة المباشرة - أكثر من 6 ترليون دولار بمعنى 6,000,000,000. والواقع بحسب مواقع تتقصى الخسائر بلغت أكثر من 8 ترليون دولار، بل يقول الدكتور عبد الله النفيسي: أن حرب أمريكا على القاعدة في أفغانستان فقط بلغت (6) ترليون دولار! وهنا يتكلم عن أفغانستان فقط! وهنا عليك أن تفرق بين الإحصاءات الرسمية والتي تسعى دائماً لتخفيف حجم الخسارة لأمريكا، وذلك لأهداف معروفة، وبين الواقع الذي هو أشد وأنكى ولله الحمد.

وهنا نظرة سريعة لخسائر أمريكا المباشرة من غزوات سبتمبر: تكلفة غزوات سبتمبر من عدة اتجاهات 58 مليار دولار، ضخ الاحتياطي الفدرالي الأمريكي 100 مليار دولار سيولة يومياً لمدة 3 أيام؛ لتجنب أزمة مالية، شركات التأمين تكبدت خسائر بقيمة 40 مليار دولار في أكبر خسائر في تاريخها، 19,6